

سلسلة الدروس الكتابية التطبيقية

النضج المسيحي



TALMAZA OnLine.com
كل وقت .. كل مكان



الخطوة 3:

المسيحي و الروح القدس

الدرس 1

من هو الروح القدس ولماذا جاء؟

الدرس 2

ما هي علاقة الروح القدس بنا كمسيحيين؟

الدرس 3

لماذا لا يمتلئ بالروح القدس الا القليل من المسيحيين؟

الدرس 4

كيف يمكن للمسيحي أن يمتلئ بالروح القدس؟

الدرس 5

كيف يمكن للمسيحي ان يعرف بأنه ممتلئ، وما هي نتائج الامتلاء بالروح؟

الدرس 6

كيف يمكن للمسيحي أن يبقى ممتلنا بالروح القدس بصفة مستمرة؟

الدرس 7 : مراجعة

يمكنك أيضا متابعة الدراسة والتواصل معنا عبر:

موقع تلمذا أون لاين

www.TalmazaOnLine.com

والبريد الإلكتروني التالي:

Contact@TalmazaOnline.com

الخطوة ٣ : المسيحي و الروح القدس

- الدرس ١ : من هو الروح القدس ولماذا جاء؟
الدرس ٢ : ما هي علاقة الروح القدس بنا كمسيحيين؟
الدرس ٣ : لماذا لا يمتلئ بالروح القدس الا القليل من المسيحيين؟
الدرس ٤ : كيف يمكن للمسيحي ان يمتلئ بالروح القدس؟
الدرس ٥ : كيف يمكن للمسيحي ان يعرف بأنه ممتلئ، وما هي نتائج الامتلاء بالروح؟
الدرس ٦ : كيف يمكن للمسيحي ان يبقى ممتلئاً بالروح القدس بصفة مستمرة؟
الدرس ٧ : مرا جعة

المسيحي القوي

"وأنا أطلب من الآب فيعطيك معزيا آخر ليملك معكم الى الأبد. روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. واما انتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم".

(يوحنا ١٤ : ١٦-١٧)

"واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم". (يوحنا ١٤ : ٢٦).

"ومتى جاء المعزي الذي سأرسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من عند الاب ينيثق فهو يشهد لي". (يوحنا ١٥ : ٢٦)

"لكني اقول لكم الحق انه خير لكم أن انطلق. لأنه اذا لم انطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن ان ذهبت أرسله اليكم. ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. اما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي. واما على بر فلأنني ذاهب الى أبي ولا ترونني ايضا. واما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين". (يوحنا ١٦ : ٧-١١).

"ان لي أمورا كثيرة لأقول لكم. ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن. واما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية. ذلك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم". (يوحنا ١٦ : ١٢-١٤)

"لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض". (اعمال ١ : ٨).

"ولا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح". (أفسس ٥ : ١٨)

ستألون قوة

بقم بيل برايت

هل خطر ببالك يوماً بأن في الحياة المسيحية أفضل مما تحياه الآن؟

قال يسوع: "لقد أتيت لتكون لهم (أي لك ولي ولجميع المسيحيين) حياة وليكون لهم أفضل". ومع ذلك، فإن كنت مسيحياً عادياً فانك تقول: لا شك، أنه يوجد شيء أفضل في حياتي. انني احاول أن أشهد، ولكن لا أحد يحفل بما أقوله، ولست أجد سوى الشكوك والمخاوف والمفشات والانهزام. بالتأكيد، لا بد أن للحياة المسيحية صورة أفضل من هذا ولكنني لا أجد السبيل إلى تلك الصورة. وانني أرغب، لتشجيعك، ان احدثك عن بعض من كانت اختباراتهم مماثلة لاختبارائك إلى أن اكتشفوا سر الله للنصرة والقوة.

كتبت هذا المقال للأعضاء العاملين في الحملة الجامعية للمسيح و لآلاف من الطلاب ممن نعمل بينهم في الجامعات الأمريكية. ونظراً لاهتمام الحملة الجامعية بالكراسة وجدنا من الضرورة ان يمتلئ بالروح القدس كل أعضاء هيئة الحملة الجامعية وقادة الطلاب ممن نعمل معهم، هذا اذا كنا نسعى حقاً من أجل خدمة فعالة للمسيح في الجامعات.

وبصفتي مدير الحملة الجامعية للمسيح، كان لي امتياز التحدث إلى آلاف الطلاب في كل سنة في حوالي خمسين جامعة. وفي إحدى المرات تكلمت إلى فريق مسؤول من قادة المسيحيين في جامعة برنستون عن أهمية الشهادة للمسيح في الجامعة. وفي نهاية رسالتي جاءني شاب مكرس والاهتمام الشديد باد عليه لافتقاره إلى "الثمار" في شهادته. قال: لقد حاولت أن أشهد ولكن لم أحصل على نتيجة. انني اقضي فترة خلوة روحية كل يوم واقرأ الكتاب المقدس وأصلي واستظهر الآيات الكتابية واحضر كل اجتماع مسيحي يعقد في الجامعة. ومع كل هذا لم أتمكن من أن أربح شخصاً للمسيح، ثم سألتني: ما الخطأ في؟

ان هذه القصة هي مثال لكثيرين جاؤا طلباً للاستشارة في جامعة بعد جامعة. والعلمانيون والرعاة على حد سواء، يسألون اسئلة، ويقولون مثل هذه العبارات: "ما الخطأ في حياتي؟" - "ان اختباري المسيحي سطحي وغير فعال" - "انني خجول اتردد في اخبار الآخرين عن المسيح" - "انني اشعر بالحرج في اطلاع الآخرين على اختباري المسيحي" - "سيسخر الآخرون مني أو يظنون انني شاذ" - "ان حياتي ليست خاضعة للمسيح" - "لدي خطط لحياتي واخشى ان يبدلها الله" - "ليست لدي قوة داخلية حين ابشر."

جاء وقت في اختباري في خدمتي المسيحية، حدثت فيه المسيحيين ان يشهدوا وان يحيوا القداسة للمسيح، ولكن النتائج كانت مخيبة للامل بحيث انني بدأت بتكريس معظم وقتي وطاقتي للتبشير فظهرت بركة الله مع مزيد من الثمار.. على كل، بينما كانت السنون تمر، ساعدني الروح القدس لارى الطاقة المحتملة العظيمة الكامنة في المسيحيين الفاترين، إذا ما تم إيقاظهم واعدادهم لخدمة المسيح. وانني مقتنع الان بأن المسيحي الفاتر الجسدي، يمكن ان يتحول إلى شاهد نشيط اذا اخضع ارادته للمسيح وامتلاً بالروح القدس. ومرة، بعد مرة، يضع الله أمامي التباين العظيم ما بين كنيسة المسيح اليوم وكنيسته في القرن الاول. ما هو الفرق؟ ما هي الوصفة الغريبة التي تجعل شخصاً يختلف عن الآخر في حين ان كليهما مسيحي؟ أهو مقدار التكريس؟ يقول بعض اللاهوتيين: نعم، ومع ذلك فهناك قلوب كثيرة جائعة في ارجاء هذه البلاد بل وفي العالم، تصرخ إلى الله مكرسة نفسها للرب يوماً بعد اخر، ولكنها تظل عاجزة مهزومة. لماذا؟ ألم يقل لنا في متى ٥: ٦ "طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون"؟

ألم يقتبس يوحنا، التلميذ المحبوب، عن المسيح في رسالته الأولى ١: ٥-٧، قوله بأن الله نور وليس فيه ظلمة البتة، واننا ان سلطنا في "النور"، فلنا شركة مع الآب والابن؟

لا داعي لان يعيش المسيحي في فقر روحي وهناك آلاف من المواعيد في كلمة الله. وهذه المواعيد هي من نصيب كل مسيحي يفي بشروطها. وتشتمل هذه المواعيد على: تأكيد محبة الله (يوحنا ٣: ١٦)، بشروطها، وتشتمل هذه المواعيد على: تأكيد محبة الله (يوحنا ٣: ١٦)، الحياة الابدية (رومية ٦: ٢٣)، غفران الخطية (١ يوحنا ١: ٩)، المؤونة المادية (فيلبي ٤: ١٩)، قيادة خطوات (المزمور ٣٧: ٢٣)، سر الصلاة الناجحة (يوحنا ١٥: ٧) الوعد بحياة أفضل (يوحنا ١٠: ١٠)، وعد الله بتكريم الحياة المقدسة (٢ أي ١٦: ٩) وان كل ما يعمل يعمل لخيرنا (رومية ٨: ٢٨) انقاذنا من التجربة (١ كورنثوس ١٠: ١٣) الانتصار على الخوف (١ يوحنا ٤: ١٨) وآلاف سواها.

يعد الكتاب المقدس كل مسيحي بفيض من المحبة والفرح والسلام والايمن وغيرها من البركات، فما هو الخطأ؟ قال مؤخرا الدكتور بيلي جراهم في اذاعة تليفزيونية بأن ٩٠% على الاقل من المسيحيين، يعيشون حياة مسيحية مهزومة. وقد ردد غيره ممن نتيج لهم اتصالاتهم قياس النبض الروحي، عبارات مماثلة. ومن المحتمل، يا عزيزي ان تكون واحدا من هؤلاء. وقد تكون مثل ذلك الشاب الذي جاءني في جامعة برنستون. قد يكون لك قلبا ملتهبا نحو الله: تقرأ الكتاب المقدس بأمانة وتصلي، وتشهد، وتعمل بنشاط في كنيستك ومع ذلك، فأنت تخوض، سنة بعد أخرى، معركة خاسرة. تأتي التجارب، فلا تقاوم بقوة كافية فتسقط وتستسلم وتتهزم. انت تواصل السير شهورا طويلة بنشاط في بالوعة اليأس مع "المسيحي" في كتاب سياحة المسيحي لمؤلفه بنيان، ثم تحضر خلوة روحية فتنعش وتنمو وتحيا الحياة المسيحية المنتصرة، ولكن لا يكون ذلك الا لفترة قصيرة ثم تنحدر ثانية الى بالوعة اليأس. ارتفاع، سقوط، انتصارات، وانهزاعات! كما جاء في رومية ٧: ١٣-٢٤ الى أن تصرخ مع بولس في ع ٢٤: "ويحي انا الانسان الشقي، من ينقذني من جسد هذا الموت؟".

وهكذا كان الامر بالنسبة لذلك الشاب الذي اشرت اليه عندما جاء للحديث معي ذلك اليوم. بكل لطف، بدأت اباحته واجس حقيقة الامر للاجابة عن مشكلته. كان من الواضح أنه شاب جاد، اراد أن يرضي الله، و اراد بكل اخلاص، ان يعرف اصدقائه بمخلصه العجيب. وكما بينت سابقا، فانه بحسب سلوكه ونشاطاته المسيحية كان نموذجا للمسيحي.

وعد المسيح في يوحنا ١٤: ٢٦، و ١٦: ١٣، بأن الروح القدس سيعلمنا كل الأشياء ويقادنا الى الحق. فعندما جلسنا معا اقتادنا الروح الى بعض الفقرات الهامة من الكتاب المقدس التي، حين طالب بها بالايمن، انفتح باب قلبه للنصرة، والفرح الذي لا يوصف. وابتدأ منذ ذلك الحين، يختبر حياة مثمرة في المسيح لم يعرفها من قبل. تركني فرحا وقلب مفتوح. لقد عرف ذلك الشاب ان شيئا ما قد حدث في حياته-كان انسانا جديدا- لم يعد خائفا وعاجزا، ومقهورا، اصبحت لديه الان القوة، والجرأة والايمن والثقة بالله. اكتشف ان مواعيد المسيح هي له: "هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس". (متى ٤: ١٩) و"بهذا يتمجد أبي ان تأتوا بثمر كثير". (يوحنا ١٥: ٨) و "ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم واقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويديم ثمركم. لكي يعطيكم الاب كل ما طلبتم باسمي (يوحنا ١٥: ١٦). تخبرنا كلمة الله بأن يسوع "لم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم ايمانهم". (متى ١٣: ٥٨)، وانه "بدون ايمان لا يمكن ارضاءه لانه يجب ان الذي يأتي الى الله يؤمن بأنه موجود وانه يجازي الذين يطلبونه" (عبرانيين ١١: ٦) وصلى معي طالبا من الله ان يرشده قائلا: "يا ربي، من هو أول شخص تريدني ان اشهد له؟" وبالكد استطاع ان ينتظر ليرى ماذا كان الله مزعما ان يفعل بواسطته.

وبينما كان قاصدا الى حجرته، اذا بالشخص الذي قاد فيلبس الى الرجل الحبشي كما هو مدون في اعمال ٨: ٢٦-٣٩، يقوده الى زميل له كان قد شهد له مرات عديدة من قبل دون فائدة. الا ان شهادته هذه المرة كانت ذات نتيجة مختلفة. كان الله قد اعد قلب صديقه كما اعد قلب الحبشي وسرعان ما احنيا رأسيهما في صلاة وقبل زميله المسيح ربا ومخلصا. لا تستطيع الكلمات ان تصف الفرح الذي ملأ قلبه بعد ذلك لم يستطع النوم لانفعاله الشديد. وعندما استيقظ في الصباح التالي كانت صلاته المتشوقة: "من هو الشخص الثاني اليوم يا ربي؟" و وضع الرب زميلا اخر على قلبه. وحين تحدثت الله تجاوب هذا ايضا وكأنه اجتذب بيد خفية. وليس هذا الامر بالشيء الغريب لأن كلمة الله تقول لنا: "لا يقدر احد ان يقبل الي ان لم يجتذبه الأب". (يوحنا ٦: ٤٤). واقتاد في اليوم التالي زميلا ثالثا للمسيح، وكذلك في اليوم الذي بعده، وتبع ذلك آخرون. لقد تغيرت حياته وامتلا بالقوة بشكل عظيم والله يستخدمه كل يوم حتى انه يفكر الان وانا اكتب هذه السطور أن يكرس حياته بالكامل للخدمة .

عندما نقول أن حديثا تم بين الله وانسان ما يجب ان نفهم بأن الله لا يتكلم بصوت مسموع، ولكن بصوت روحه المنخفض اللطيف. ولذلك لا يستطيع الا المؤمن الخاضع والحساس والمملوء بالروح ان يتحدث مع الله. إن المجال لا يتيح لي أن أروي لكم كل القصص المماثلة عن أناس رأيتهم يتقنون بالله ويصيرون شهودا نافعين للمسيح، قصص الانهزام التي تحولت إلى نصر، ولكنني ارجب ان اطلعكم على حالات نموذجية اخرى قليلة.

شاب آخر كانت حياته المسيحية غير مثمرة حتى منتصف سنته الدراسية الاخيرة في الجامعة. وذات يوم، بينما كنا نصلي معا حدثت المعجزة. فبعد ان غادر حجرتي اتجه نحو قاعة مبنى اتحاد الطلبة ولمح تلميذا لم يكن يعرفه يقرأ شيئا ما على لوحة الاعلانات. واحس بدافع من الرب يدفعه ليتحدث اليه عن المسيح واندش وهو يرى ان الشاب لم يكن مهتما فقط بل كان يبحث عن واحد يرشده الى الكيفية التي يصبح فيها مسيحيا. وفي خلال ثلاثين دقيقة صليا معا ودعا الشاب المسيح ليكون ربه ومخلصه، ومضى كلاهما في طريقه فرحا. وفي الاسابيع الباقية من الفصل الاخير قاد الى المسيح عشرات من الطلاب زملائه، ثلاثة منهم ربحهم في آخر اسبوع له في دراسته الجامعية.

وهناك ايضا خادم شاب درس في إحدى كليات اللاهوت في امريكا وحاز على شهادة البكالوريوس والماجستير واحس برغبة لربح النفوس، حاول كثيرا دون جدوى أو ثمر. وذات يوم اتصل بي تليفونيا وسألني اذا كان في امكانه ان يأتي لزيارتي. فتحدثنا معا وصلينا. ومضى بقوة جديدة، بروح الترقب والفرح وحدثنا التقارير المتتالية عن الانتصار والثمر الذي ملأ حياته بعد ذلك .

جاءني شاب آخر خجول جدا وأخذ يحدثني عن محبته للمسيح واهتمامه بالنفوس الضالة، الا أن خجله جعله دائما يفشل في ربح نفس واحدة للمسيح: وحدثت معجزة اخرى، وتملك اله القوة والنصرة والمحبة والايمان على حياته. والنتائج؟ كان الثمر كثيرا حتى أنه لم يكن يصدق امكانية حدوثه وامتلا قلبه بفرح لا ينطق به ومجيد، وحل محل الخوف والانهزام الجراة والشجاعة والاشعاع والانسنة.

وشاب آخر اسمه جمالي وهو شاهد امين، يلتزم بخدمة الرب، ومثمر اكثر من سواه بكثير. جاء، وسمع، وآمن، وقبل. لم تعد الشهادة واجبا بل فرحا. وقال "ان اختباري اشبه ما يكون بالتححرر من السجن."

ولقد كان هناك دائما عبر القرون اتباع للمسيح عاديون لم يحدث لهم او بواسطتهم شيء مثير. ثم حدث لهم شيء كما حدث لبطرس والتلاميذ فاصبحوا رجالا ونساء لله مملوئين قوة. وتحول الانهزام الى نصره، اختفى الشك والجدل. وحل محلها الثقة والفرح والايمان. هؤلاء هم الذين "فتنوا المسكونة" (اعمال ١٣ : ٦) بطرس الخائف الذي انكر يسوع ثلاث مرات أمام جارية، اصبح يوم الخمسين شخصا آخر وعظ فأمن بواسطته ثلاثة آلاف ثم خمسة آلاف بالمسيح، وانضموا الى الكنيسة. لقد امتلك التلاميذ الاوائل صفة حياة جديدة غريبة. حياة قوة غيرت قلب الامبراطورية الرومانية الشريرة في اثناء القرن الاول، والتي بحسب التقاليد ادت بكل واحد من التلاميذ الاثني عشر الى قبر الاستشهاد باستثناء يوحنا الذي مات في المنفى في جزيرة بطمس. نعم هذه القوة ابتدأت في يوم الخمسين، فأدت الى تغيير حياتهم مثل أولئك الذين ذكرتهم وملايين غيرهم عبر القرون تحولوا الى مؤمنين اقوياء يشهدون بقوة الروح القدس.

ماذا تعرف عن الروح القدس؟ بمعنى آخر، ماذا يعني الروح القدس لك شخصيا؟
وعد يسوع في مأموريته للرسول بأن الروح القدس يعطينا قوة لنصبح شهودا له. "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية، والسامرة، والى اقصى الارض". (اعمال ١ : ٨)

وغرض هذا الحديث ان نشرح "كيف نمثليء بالروح القدس" من زاوية علاقة هذا الموضوع بتحقيق مأمورية مخلصنا العظمى. لذلك، لن نستأثر بالوقت والمجال هنا لنطيل البحث في الحقائق العديدة الاخرى المتعلقة بدور الروح القدس الذي يلعبه في حياة كل مؤمن الا بمقدار ما يساهم ذلك بموضوعنا الرئيسي.

دعنا نتأمل باختصار ببعض تلك الحقائق الروحية بعلاقتها بالامتلاء بالروح.

١ - من هو الروح القدس؟

انه الأقوم الثالث من الثالوث الاقدس: الأب والابن والروح القدس. انه ليس شيئا غامضا، ولا قوة غير مرئية. انه اقنوم مساو من جميع النواحي، الأب و الابن. صفات الله كلها منسوبة اليه. وله معرفة غير محدودة. (١ كو ٢ : ١١) وارادة غير محدودة (١ كو ١٢ : ١١)، ومشاعر غير محدودة (رومية ١٥ : ٣٠) يصف الدكتور أدوين أور الروح القدس بقوله: "انه القائد الأعلى لجيش المسيح. وهو رب الحصاد، وسيد النهضات والخدمات التبشيرية والارسالية. بدون موافقته كل تخطيط مصيره الفشل. ويجب علينا، كمسيحيين ان نجعل كل خططنا واهدافنا توافق مع خطط واهداف الروح القدس لإنعاش الكنيسة وتبشير العالم .
أول إشارة الى الروح القدس وردت في تكوين ١ : ٢. ويلاحظ أثره في كل العهد القديم ولكنه يصبح اكثر جلاء في حياة ربنا وخدمته. واخيرا، بعد صعود مخلصنا ليكون عن يمين الأب، أي مكان القوة، أرسل الروح القدس ليكون "معزيا" (يوحنا ١٤ : ٢٦، ١٥ : ٢٦). ان اللفظة اليونانية للكلمة يعزي هي "براقليط" ومعناها "الشخص المدعو لمرافقة" المسيحي كرفيق وصديق- وايضا الشخص الذي يبث الطاقة "ويشدد" "ويقوي" المؤمن بالمسيح.

روح الله ١ كورنثوس ٣ : ١٦

روح الحياة رومية ٢ : ٨

روح الأيمان ٢ كورنثوس ٤ : ١٣

روح الحق يوحنا ١٦ : ١٣

روح النعمة عبرانيين ١٠ : ٢٩
روح القداسة رومية ١ : ٤
روح القوة ٢ تيموثاوس ١ : ٧

٢- لماذا جاء الروح القدس؟

لقد جاء الروح القدس ليشهد للرب يسوع المسيح ويمجده. (يوحنا ١٦ : ١٣ - ١٤)
وكما جاء يسوع ليرفع ويعلم الأب، كذلك أرسل الروح القدس ليرفع ويمجد الابن يسوع المسيح)
وبالتالي فاننا كلما جعلنا الروح القدس يتحكم في حياتنا زدنا حبا للرب يسوع المسيح وخدمته،
وزدنا لمحبهته وحضوره الدائم، لأننا حين نمتلىء بالروح القدس فاننا نمتلىء بيسوع المسيح. وحين
يسيطر علينا الروح القدس يسيطر علينا يسوع المسيح، وهكذا حين نمتلىء بالروح القدس والرب
يسوع المسيح فان قوة اعظم من قوتنا تنطلق فينا وبواسطتنا من أجل خدمة ناجحة وحياة
منتصرة .

٣- ما هي علاقة الروح القدس بنا كمسيحيين؟

(المسيحي هو كل من قبل يسوع المسيح في حياته ربا مخلصا بحسب ما جاء في يوحنا ١ : ١٢،
يوحنا ٣ : ٥، كورنثوس ٥ : ١٧)

عند الولادة الروحية

- ١- يجدد الروح القدس الناس. (يوحنا ٣ : ٥)
- ب- يأتي الروح القدس ليسكن في حياة كل شخص (١ كو ٣ : ١٦)
- ج- يؤكد لنا الروح القدس اننا اولاد الله. (رومية ٨ : ١٦)
- د- يختم الروح القدس كل مسيحي للمسيح (أفسس ٤ : ٣، ١ : ١٣)
- هـ- الروح القدس هو كفيل او ضامن الميراث الذي سيرثه كل مسيحي في يوم ما (٢ كورنثوس ٥ : ٥)

و- يعمد الروح القدس كل مسيحي الى جسد المسيح (١ كورنثوس ٢ : ١٣، غلاطية ٣ : ٢٧، رومية ٦ : ٣، ٤)

في لحظة الميلاد الروحي، يتجدد المسيحي، ويسكن، ويختم، ويضمن، ويعمد، ويملاً بالروح القدس. ان عملية التجديد، والسكن، والختم، والضمان، والتعميد الى جسد المسيح بالروح القدس هي علاقة مقامية وقد يرافقتها، أو لا يرافقتها، اختبار شعوري.
ان هذه الحقائق، على أية حال، تعرف المسيحي بالحقيقة المثيرة الا وهي اتحاداه بالمسيح "انتم في وانا فيكم" (يوحنا ١٤ : ٢٠). نحن نستبدل قوته بضعفنا وقداسته وقوته بحالتنا الخاطئة وانهزامنا. ونتيجة للعلاقة الجديدة بالمسيح، يصبح لدى كل مؤمن امكانية الشهادة بقوة والعيشة المنتصرة على الخطية. هذه القوة الكامنة، اي حياة يسوع المسيح في كل مؤمن، تطلق بالايمان حين يسلم المسيحي قيادته الى الروح القدس. ومن حيث ان عمل الروح القدس هو تمجيد المسيح. فلدَى يسوع المسيح الان فرصة مطلقة ليعمل في المؤمن وبواسطته لتتميم ارادته الكاملة.
ز- يملأ الروح القدس كل مسيحي يرغب في الخدمة.

على كل مسيحي ان يمتلىء بالروح القدس ليتقوى ويصبح شاهدا اكثر فعالية للمسيح "لكنكم ستناولون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض" (اعمال ١ : ٨). ان كل اشارة كتابية الى الامتلاء بالروح، في كلا العهدين القديم والجديد، تمت بالصلة الى القوة من أجل الخدمة والشهادة.
ان الامتلاء بالروح القدس قد يكون مصحوبا برد فعل هادىء يؤكد القوة الجديدة أو اختار اكثر وضوحا وانفعالا.

ان دراسة عميقة ل ١ كورنثيوس ١٢ تعلمنا ان كل المسيحيين هم اعضاء في جسد المسيح. وكما أن الاجزاء المتعددة من الجسد البشري لها وظائف مختلفة كذلك اعضاء جسد المسيح لديهم

مسؤوليات مختلفة في ملكوته. يجب على كل مسيحي ان لا يحتقر موهبة غيره. كذلك يجب عليه ان لا يسعى لتقليد آخر في "اختبار الامتلاء" او عطية الروح القدس وعليه ايضا أن يترك تعيين المواهب، والطريقة التي تعلن بها الى الروح القدس." (ومع ذلك، فبحسب ١ كورنثوس ١٣، فان جميع هذه المواهب لا تفيد كثيرا ما لم يكن حافزها المحبة)

ينصحن الله في افسس ٥: ١٧-٢٠ "من أجل ذلك لا تكونوا اغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب. ولا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح. مكلمين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح و اغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب. شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح لله و الأب."

يشير الرسول بولس الى ان المسيحي الممتلىء بالروح يعرف ارادة الله وقد يعطي الانطباع انه متهلل روحيا بسبب الفرح والاشراق، والجرأة والشجاعة التي غالبا ما يظهرها. وايضا كما تشير هذه الآيات ان المسيحي الممتلىء بالروح يسبح الله باستمرار في قلبه ويشكره على كل شيء. ويدرك بطريقة ما، انه لا يستطيع، بحالته الجسدية، ان يكون ما عليه وما لديه الا بنعمة الله. ابتداء من يوم الخمسين واستمرارا عبر القرون، كان عمل الله دائما ينجز بواسطة رجال امتلئوا بالروح القدس مثل بطرس وبولس وكل الرسل. وفي أوقات لاحقة كان هناك رجال كجون وسلي ويوناثان ادواردز وتشارلز فني، ودوايت ل. مودي، وتشارلز سبرجن. وج. كميل مورجان، و. ا. توري، والعديد سواهم من القادة المسيحيين الاحياء الان، ممن امتلئوا بالروح القدس واستخدموا استخداما عظيما للدفع بقضية المسيح وملكوته الى الامام (فان الامتلاء بالروح القدس لا يقتصر على القادة المسيحيين بل هو متوافر لكل المسيحيين الذين يفون بالشروط الالهية)

اسمع ماذا يقول بعض رجال الله هؤلاء، سفراء المسيح، عن أهمية امتلاء كل مسيحي بالروح القدس:

"على الناس ان يسعوا بكل قلوبهم ليمتلئوا بروح الله. فبدون الامتلاء بالروح من المستحيل ان يحيا اي فرد مسيحي (او كنيسة مسيحية) ويعمل حسب رغبة الله". (اندرو موري)
ان المسيحيين مذنبين لعدم امتلائهم بالروح القدس كذنب الخطاة لانهم لا يتوبون. بل ان ذنبهم اكبر لأن لديهم نورا اكثر، لذا فهم الأكثر ذنبا) "تشارلز فني)
ان الحياة الممتلئة بالروح، الحياة التي تتيح المجال للامتلاء به بحيث يتدفق باستمرار، هي الحياة الوحيدة التي تقدر ان تسر الله". (نورمان ب. هاريسون)
"ان القصد العظيم من الامتلاء بالروح القدس هو نيل القوة للقيام بالخدمة. ان افضل المسيحيين الذين اعرفهم واكثرهم استخداما هم رجال شهدوا لاختبار اعمق في الامتلاء بالروح القدس". (ج. ادوين اور)

"اعتقد انه من المستحيل لأي مسيحي ان يكون فعالا في حياته او في خدمته ما لم يمتلىء بالروح القدس الذي هو تدبير الله الوحيد للحصول على القوة). "هنرييتا مييرز)
"اقرأ سيرة رجال الله وستكتشف ان كل واحد منهم سعى وحصل على هبة القوة من الاعالي. ان موعظة ممسوحة تلقى تساوي الف موعظة متولدة عن طاقة الجسد (. "دكتور ازوالد ج. سميث)

وأود، مرة أخرى، عند هذه النقطة، ان أوضح بصورة خاصة ان الروح القدس يسكن فعلا في كل مؤمن وان موهبة القوة الخاصة التي ترافق الامتلاء بالروح القدس لا تقتصر على القادة المسيحيين فقط. وليس لكل مسيحي حق الامتلاء بالروح القدس فقط، ولكن نقرأ في افسس ٥: ١٨ ان كل مسيحي يحث على الامتلاء بالروح. لذا، اذا كان المسيحي غير ممتلىء بالروح فانه يعصى امر الله ويخطىء اليه. زد على ذلك، بما ان الله يأمرنا بكلمته لكي نمتلىء بالروح، فمن الضروري ان نكون على ثقة بأن لديه القوة ليملأنا في اللحظة عينها التي ندعوه فيها ليفعل ذلك.

دعني أؤكد لك انه بحسب مواعيد كلمة الله ونتيجة الملاحظات والاختبارات الشخصية ان يسوع هو أكثر شوقا جدا ليعطينا محبته وغفرانه وقوته لنقوم بالخدمة ونحيا حياة الانتصار على الخطية أكثر مما نتوق نحن للاخذ. ان يسوع أكثر منا شوقا ليملأنا بالروح القدس.

إذا، لماذا يعيش عدد كبير من المسيحيين حياة الهزيمة؟ لماذا هناك عدد ضئيل فقط من المسيحيين يشهدون بفعالية المسيح؟ لماذا لا يوجد الا قلة من المسيحيين الذين يعيشون حياة ممثلة بالروح القدس؟ يقودنا هذا السؤال الى الخطوة التالية الهامة في الاستعداد للامتلاء بالروح القدس.

٤- ما هي الحياة "الممثلة بالروح"؟

ان الحياة الممثلة بالروح هي الحياة الممثلة بالمسيح. والمسيحي الممتلئ بالروح هو بحسب رومية ٦: ١١ "حسب نفسه ميتا عن الخطية ولكنه حي بالله بالمسيح يسوع ربنا". ان المسيح جالس الان على العرش. هو رب. وجاء الروح القدس ليرفعه ويمجده. فيجب على المسيحي، قبل ان يتمكن من الامتلاء بالروح، ان يموت عن ذاته. وحين يفعل فان الرب يسوع المسيح الذي لديه الان سلطة مطلقة على حياته، يبدأ في التعبير عن محبته بواسطته. فالذي "اعطي كل سلطان في السماء وعلى الارض" والذي "فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا"، يستطيع الان ان يدبر عن ذلك السلطان بواسطة المسيحي الممتلئ بالروح. والذي جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك يبدأ الان بطلب الهالكين بواسطة المسيحي. انه يوجه خطاه نحو اولئك الهالكين والمحتاجين ويشرع في استخدام شفثته ليتحدث عن محبته. ان قلبه العطوف العظيم يصبح ظاهرا في الحياة الممثلة بالروح. وفعلا، فان المسيحي يتنازل عن حياته لكي يحصل على حياة المسيح، وعن عجزه وانهازمه للحصول على قوة ليسوع المسيح وانتصاره. هذا ما اسماه المرسل العظيم هدمون تيلر "الحياة المستبدلة". حين يكون المسيحي ممثلا بالروح القدس فانه يكون ممثلا بيسوع المسيح. فلا يعود الفكر بالمسيح كمن يساعده على القيام بواجب "مسيحي" ما، بل بالحري يقوم يسوع المسيح بالعمل بواسطة المسيحي. "هو لا يريدنا ان نعمل من أجله، انما يريدنا ان ندعه يقوم بعمله بواسطتنا". هذا هو الاختار المجيد الذي عرفه بولس الرسول حين قال: "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في". بهذا يصبح جسد المسيحي جسد المسيح نفسه الذي يستخدمه حسب ارادته. يصبح العقل عقله ليفكر به كما يريد، وتغدو ارادته تحت سيطرة ارادته، وكذلك الشخصية كلها، والوقت والمواهب كلها تصبح له.

و يستطرد الرسول المحبوب ليقول: "فما احياه الآن في الجسد فانما احياه في الايمان، ايمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لأجلي". ايمان من؟ ايمان ابن الله، ايمان الذي احبنا وبذل حياته من اجلنا، الذي "اعطي كل سلطان في السماء وعلى الارض". فكر بالأمر. هل يمكنك أن تستوعب ما يعنيه؟ إن امكنا الأمر واخضعت ارادتك لله وللروح القدس، واعترفت أن يسوع المسيح هو حياتك لحظة بعد لحظة، فأنت في طريقك إلى مغامرة عظيمة. وسيشرع الرب يسوع المسيح باجتذاب العديد من الضالين لنفسه بواسطة حياتك المكرسة الممثلة بالروح.

٥- لماذا لا توجد إلا قلة من المسيحيين ممثلة بالروح القدس؟

إن المشكلة، في الأصل، هي مشكلة الإرادة. أن الإنسان هو مخلوق أدبي حر خلقه الله بعقل و ارادة ذاتيتين.

يكون الله ناقضا لشرائعه الروحية اذا أرغم الإنسان على طاعته. ففي لحظة التجديد، تخضع ارادة الإنسان مؤقتا لارادة الله. تقول رومية ١٠: ٩ "لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وأمنت بقلبك أن الله اقامه من الاموات خلصت". يجب على الإنسان أن يكون مستعدا "للتوبة" التي تعني أن يغير اتجاهه ليسير في اتجاه الله، قبل أن يستطيع أن يصبح ابنا له. على كل، بعد التجديد، يفقد القلب غالبا (محبته الاولى)، والإشعاع والتألق والفرح الذي يصحب الميلاد الروحي، كلها تتلاشى، وكثيرون من المسيحيين لا يعودون يمشون "في النور كما هو في النور" (يوحنا ١: ٧)،

ولا يطلبون فما بعد أن يتبعوا ارادة الله .فبالأسباب متعددة، سنذكر بعضها، قد يختارون السير في طريقهم الذاتية وتنفيذ خططهم ومقاصدهم الشخصية في الحياة و اعتقادا منهم بأنهم احرار يصيرون عبيدا للخطية، حتى انهم يقولون اخيرا مع بولس الرسول في رومية ٧: ٢٤, ٢٥, ١٩ "لاني لست افعل الصالح الذي اريده بل الشر الذي لست اريده فاياه افعل. فان كنت ما لست اريده اياه افعل فلست بعد افعله انا بل الخطية الساكنة في.. ويحي انا الانسان الشقي. من ينقذني من جسد هذا الموت؟" لا يوجد اتعس من المسيحي الذي انقطعت شركته مع المسيح." حين تصل إلى هذه الدرجة من الضعف الروحي لا تجد أية لذة في السلوك المسيحي، ولا أية رغبة في الشهادة للمسيح، ولا أي اهتمام بمن هم في حاجة ماسة إلى غفران مخلصنا ومحبتهم. إذا، ما هي الأسباب التي تجعل الشخص الذي اختبر المحبة والغفران للذين لا يقدر أحد أن يعطيها الا للمسيح، والتي تجعل الشخص الذي اختبر فرح حضور الله، أن يرفض إرادة الله ويختار أن يسلك في طريقه؟ لماذا يضحي المسيحي بقوة الحياة الممتلئة بالروح من أجل السلوك في طريقه الذاتية؟ هناك عدة أسباب:

١- **الافتقار إلى معرفة كلمة الله.** تتضمن كلمته حقائق مجيدة تتعلق بالعلاقة التي للمسيحي مع الرب يسوع المسيح والله الأب والروح القدس. هذا النقص في المعلومات يحول دون نوال الإنسان ملء الروح القدس. فكر بالامر. كل مسيحي هو ابن لله (يوحنا ١: ١٢) وقد غفرت خطاياهم ويمكنه أن يظل ظاهرا من كل خطية (١ يوحنا ١: ٧) ما دام مستمرا في شركته مع المسيح. إن الله (الأب، والابن، والروح القدس) يسكن فعلا في قلب كل مسيحي لتقويته والبلوغ بكل ابن لله إلى النضج الكامل في المسيح (راجع أيضا القسم ٣ عن ما هي علاقة الروح القدس بنا كمسيحيين؟)

ب- **الكبرياء تعطل امتلاء المسيحيين بالروح القدس:** كانت الكبرياء خطية الشيطان (اشعياء ١٤: ١٢)، وخطية الإنسان الأولى حين اراد آدم وحواء أن يصبحا شيئا لم يكوناه. الكبرياء في الأصل هي إبعاد الله عن الجلوس على عرش الحياة. إن المسيحي الذي يجعل ذاته هي محور وجوده لا يستطيع أن يكون في شركة مع الله "لأن الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة". (١ بطرس ٥: ٥)

ج- **الخوف من الناس يمنع كثير من المسيحيين من الامتلاء بالروح القدس.** خشية الإنسان تضع شركا". (امثال ٢٩: ٢٥). أن واحدة من اعظم المآسي في ايماننا هي أن الكثيرين من المسيحيين اخذوا يشاكلون المجتمع غير المسيحي في تصرفاته ومقاييسه، ذلك لان الكثيرين يخافون أن يكونوا مختلفين عن سواهم، ويخجلون من الشهادة لمن "احبنا وبذل نفسه من اجلنا". تذكر انه قيل لنا في ١ بطرس ٢: ٩ "واما انتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي أمة مقدسة، شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب". "يرضى الرب بأنقيائه". (مزمو ١٤٧: ١١). قال يسوع: "لأن من استحي بي وبكلامي فبهذا يستحي ابن الانسان" (لوقا ٩: ٢٦)

يخشى كثير من المسيحيين أن يعتبرهم زملاؤهم متطرفون منحرفون روحيا إذا امتلأوا بالروح القدس.

د- **الخطية غير المعترف بها، تحول دون المسيحيين والامتلاء بالروح القدس:** يذكر الله بكذبة نطقت بها فأسأت إلى سمعة شخص آخر، أو يذكرك بسرقة متاع أو مال لم ترده، أو معاملة لا اخلاقية أو غش في الامتحان، أو أي عدد من الأعمال التي يريد منك أن تعترف بها له، وقد يقتادك للتعويض على من أسأت اليهم. (خروج ٢٢: ٣، ٥، ٦، ١٢). إذا كان الامر هكذا، اطع ارشاده. قد تتمكن من اخفاء هذه الاشياء عن اصدقائنا وعن الآخرين ولكن ليس عن الله". افلا يصفح الله عن هذا؟ لانه هو يعرف خفيات القلب" (مزمو ٤٤: ٢١). هل هناك شخص لم تغفر له؟ إن كان الامر كذلك فان الله لن يغفر لك. (مرقس ١١: ٢٤ - ٢٦) على كل، إن اعترفنا بهذه الخطايا لله كما يرشدنا الرب فانها تغفر لنا وتتطهر (١ يوحنا ١: ٩)

هـ- الاهتمام بالدنيويات . إن محبة الأمور المادية والرغبة في مسابرة المجتمع العلماني تمنع عددا من المسيحيين من الامتلاء بالروح القدس " . لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن احب احد العالم فليست فيه محبة الأب. لان كل ما في العالم شهوة الجسد و شهوة العيون، وتعظم المعيشة، ليس من الأب بل من العالم. والعلم يمضي وشهوته وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد" (١ يوحنا ٢: ١٥-١٧). يعيش الإنسان سنوات قلائل ثم يتوارى عن مسرح هذا العالم. ولذلك يتحتم على كل مسيحي أن يقوم بتقييم دقيق ومتكرر لكيفية استغلاله لوقته ومواهبه وكنوزه لكي ينجز الأفضل من أجل المسيح. "هي حياة واحدة وسرعان ما تنقضي، وما يخلد سوى ما يفعل للمسيح". لا يقدر احد أن يخدم سيدين لانه اما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلزم الواحد ويحتقر الآخر. "لا تقدرون أن تخدموا الله والمال... لكن اطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم" (متى ٦: ٢٤، ٣٣).

و- الافتقار إلى الثقة بالله . وهذا يمنح كثيرين من المسيحيين من تسليم ارادتهم الكاملة له، ومن ثم من الامتلاء بالروح القدس. يفعم الخوف كثيرين من المسيحيين إلى حد الخرافة بأنه إذا سلموا انفسهم كلياً لله، سيقعون في المتاعب لامتحانهم. قد يخافون من فقد عزيز لهم، وبعض الشباب يخافون من سخرية اصدقائهم واعتبارهم متطرفين. ويخشى البعض أن يرسلهم الله إلى جزء "بعيد" من العالم كمرسلين إلى قبائل متوحشة، ضد ارادتهم.

اذكر جيداً شاباً جاء وقلبه مفعم بمثل هذه المخاوف خشية أن يغير الله خطه. واذ كنا نتأمل في الامر معاً ذكرته بأن محبة الله عظيمة إلى حد انه ارسل ابنه الوحيد ليموت من أجل خطايه. تحدثنا عن المخلص الذي احبه كثيراً إلى حد بذل حياته، بسرور على الصليب وسفك دمه من أجل خطايه. ثم وجهت إليه هذا السؤال: هل نستطيع أن نثق بمثل ذلك الاله؟ فأجاب: "لم افكر قط بالموضوع هكذا، نعم.. استطيع، وسأثق به". هذا الشاب اليوم قد انهى دراسته اللاهوتية وهو عضو في هيئة الحملة الجامعية. وهو واحد من اكثر المسيحيين الذين اعرفهم انتصاراً واثماراً. يمكنكم، يا اصدقائي أن تأتمنوا الله على حياتكم واحباكم، واموالكم، ومستقبلكم، وكل شيء. ليس فقط ابا محبا ولكن "محبة الله هي احكم من أي اب ارضي واكثر عطفاً من اية أم ارضية". لذلك لا تخشى أن تأتمن الله على حياتك بجملتها، في كل لحظة من لحظات اليوم وسيملاك بروحه القدوس.

لي ابن صغير يدعى زكاري ديل، احبه جداً. ولنفرض، على سبيل الايضاح، انه حين اعود إلى البيت مساء، يقبل إلي ويضع ذراعيه الصغيرتين حول عنقي ويقول: يا أبى، انني احبك، وكنت افكر كيف يمكنني ان اعبر الله عن هذا الحب. لذلك قررت أن افعل أي شيء تريده مني يا ابي. فماذا تعتقد يكون رد فعلي لذلك؟ أفتظن اني اقول له: يا زكاري، لقد كنت انتظر هذه اللحظة. والآن، وقد تخليت عن ارادتك لارادتي، سأوصد عليك غرفتك، أوزع العابك و أرغمك على، القيام بكل الأشياء التي لا تحبها. وفضلاً عن ذلك، عليك أن تأكل الطعام الذي تكرهه ثلاث مرات في اليوم. وشتندم على اليوم الذي ولدت فيه وستأسف لأنك أخبرتني بأنك تحبني و تريد أن تسرني بتنفيذ ما اطلبه منك. سأجعلك اتعس ولد في هذا العالم.

يا للسخرية! بالعكس إنني احاول أن اظهر له حبي بطريقة اعظم. فمن جملة الاشياء التي قد افعلها، أخذه إلى محل واشتري له الملابس واللعب والكتب التي يحبها. هكذا هو الأمر مع ابينا السماوي المستعد أن يباركنا و يغني حياتنا في اللحظة التي تخضع ارادتنا له. هذه الاسباب وغيرها تمنع المسيحيين من اختبار فرح الحياة الممتلئة بالروح. فمثلاً هل ينطبق عليك أي من الامور التالية؟

شعور بأهميتك.
محبة مديح الناس لك.
الغضب وعدم الصبر.
الارادة الذاتية، العناد، عدم قبول التعليم.
روح المقاومة.
ميل الى الحسد.
شهوة، أعمال غير مقدسة.
عدم أمانة.
عدم ايمان.
أنانية.
محبة المال، والثياب الجميلة، السيارات، البيوت، والاراضي.

قد يقول بعضكم: "هل من الضروري أن اظفر على كل مظاهر هزيمتي وفشلي قبل أن امتلىء بالروح القدس". كلا، مطلقا. كما أن يسوع المسيح هو وحده القادر أن يغفر خطاياك، هكذا الروح القدس هو وحده القادر أن يهبك النصر و القوة.

٦- كيف يستطيع المسيحي أن يمتلىء بالروح القدس؟

أولا نحتاج أن نعرف انه كما توجد هناك اختبارات مختلفة لقبول يسوع المسيح كرب ومخلص هناك أيضا اختبارات مختلفة للامتلاء بالروح القدس. فمثلا، يتجاوب انسان ما مع الدعوة إلى قبول المسيح في اجتماع نهضة، و يجتو آخر بهدوء في خلوته في بيته ويقبل المسيح. وكلاهما اصبح مولودا ثانية وحياتهما قد تغيرت بقوة المسيح. بالطبع، هناك العشرات من الظروف والاختبارات التي بواسطتها يتقابل أناس مخلصون مع المخلص ويصبحون "خلائق جديدة في المسيح". وبأسلوب مماثل، و احيانا بطرق مختلفة، يمتلىء المسيحيون المخلصون بالروح القدس. وهنا يجب أن نعرف أن "الامتلاء بالروح القدس" لا يعني بأننا نحصل على المزيد من الروح القدس، وانما يعني اننا نعطيه المزيد من انفسنا. واذ نخضع حياتنا للروح القدس ونمتلىء بحضوره، تتوفر لديه فرصة اعظم ليعمل في حياتنا وحياتنا، ليسيطر علينا لنرفع المسيح ومجده بطريقة افضل.

أن الله اعظم بكثير من أن يوضع في قالب من صنع البشر. على كل هناك قوانين روحية معينة يجب عدم مخالفتها. فمن حيث أن الروح القدس يسكن داخل كل مسيحي، فليس بعد من الضروري الانتظار كما علم يسوع تلاميذه الا القيام باعدادات شخصية للحصول على قوة منه. يملأنا الروح القدس بقوته في اللحظة التي نخضع فيها كليا لله. من الممكن لإنسان ما أن، يعتزل في مكان هادىء ومن ثم يمتلىء بالروح القدس. وكذلك من الممكن لإنسان ما أن يمتلىء بالروح القدس بينما هو يسير في طريق مزدحم في مدينة كبيرة. هكذا كان اختبار دوايت ل. مودي. بل حتى من الممكن لإنسان ما أن يمتلىء بالروح القدس ويعرف بأن شيئا رائعا حدث له، بينما هو يجهل ولا يدرك حينئذ ما هذا الذي حدث له. الشرط الوحيد هو أن تكون لديه الرغبة الحقيقية لأن يخضع ارادته للرب يسوع المسيح (اتفق ان كان هذا اختباري الشخصي)
انا لا اريد أن اوحى بأن الخطوات التي أنا مزعم أن اقترحها هي الطريق الوحيدة التي يستطيع بها المرء أن يمتلىء بالروح القدس. أن الصيغة الروحية هذه تقدم أولا لانها صيغة كتابية، ثانيا لانني اعرف بفضل الاختبار انها فعالة.

هل تريد أن تمتلىء بالروح القدس؟ ما هي دوافعك؟ هل انت تصبو إلى اختبار عاطفي أو أنت ترغب مخلصا في أن تخدم الرب يسوع المسيح بأكثر قوة وفعالية؟ هل تريد، من كل قلبك، أن تساعد الآخرين على العثور على المسيح؟ هذه هي الصيغة الروحية التي ارغب أن تأخذها بعين الاعتبار بروح الصلاة.

أ- الأمر الامتلاء بالروح

"لا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة بل اتمثلوا بالروح" (أفسس ٥: ١٨). هذا أمر من الله. هل تعتقد انه يأمرك بشيء تعجز عن تنفيذه؟

ب- سننال قوة للشهادة حين نمثلي.

"لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم، وفي كل اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض" (أعمال ١: ٨) • اذا لم تكن لديك الرغبة لان تكون شاهدا ليسوع المسيح أو اذا لم تكن لديك القوة في شهادتك، يمكنك أن تعرف أنك لست ممتلئا بالروح القدس. لماذا كان على الروح القدس أن يأتي؟ لقد جاء الروح القدس لكي ينال التلاميذ (وأنت وانا) قوة. لماذا نحتاج إلى قوة؟ لنكون شهودا للمسيح. اين؟ ابتداء من حيث نحن (أورشليم) ومتجهين نحو اليهودية والسامرة والى اقاصي الارض. هل يمكنك أن تقول باخلاص أن هذا هو دافعك لرغبتك بالامتلاء بالروح؟

ج- إن عطش احد فليقبل ويشرب.

وفي اليوم الاخير العظيم في العيد وقف يسوع ونادى قائلا إن عطش أحد فليقبل الي ويشرب. من أمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه لان الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد لان يسوع لم يكن قد مجد بعد. (يوحنا ٧: ٣٧-٣٩)

طوبى للجياح والعطاش الى البر لانهم يشبعون" (متى ٥: ٦)
عندما يكون المسيحي مستعدا للتجاوب مع دعوة مخلصنا المبارك الكريمة: "إن عطش احد فليأت الي ويشرب"، فانه يكون مستعدا لان يتخلى عن ارادته الكلية لارادة الله. لذا، فان الخطوة الثالثة هذه تتضمن تسليم ارادتك الكلية لارادة الله بدون تحفظ. انك بذلك تكون قد وصلت الى النقطة التي تتوقع فيها بفرح معرفة ارادته وفعالها، لانك تعرف بأن الله محب، وجدير بالثقة، وان ارادته هي الفضلى.

حتى هذه اللحظة، كان "الروح القدس ضيفا في بيتك"، لانه قد جاء ليمكث معك في اللحظة التي اصبحت فيها مسيحيا. وقد حجز عليه احيانا في حجرة صغيرة بينما تستخدم انت بقية البيت من أجل ملذاتك. والان انت تريد أن يكون اكثر من ضيف.. وفي الحقيقة، انت تريد أن تسلم بيت حياتك له وتعطيه مفاتيح كل حجرة. انت تدعو الروح القدس الى المكتبة (عقلك)، وغرفة الطعام (مشتهياتك)، والى الردهة (علاقاتك)، والى حجرة الألعاب (حياتك الاجتماعية). انت تدعوه الى الحجرات السرية الصغيرة التي كنت تشغلها سابقا بأنشطة سرية مخجلة. كل هذا كان في الماضي، اما الان، فهو سيدك. ان التحدي الوارد في رومية ١٢: ١-٢ قد اصبح واضحا وذا معنى لك. وانت تريد أن تقدم جسدك "ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله" عبادتك العقلية. ولا ترغب في أن تشاكل هذا الدهر في ما بعد ولكنك تريد أن تتغير بتجديد ذهنك "لتختبر ما هي ارادة الله الصالحة المرضية الكاملة".

انت تعلم الان بأن جسدك هو هيكل للروح القدس الذي يسكن فيك. وانك لست لنفسك فيما بعد لانك اشتريت بدم الرب يسوع المسيح الثمين، لذلك أنت تريد الان أن تمجد الله بجسدك وروحك اللذين هما الله (١ كورنثوس ٦: ١٩-٢٠)

فأنت، الان، من كل قلبك تريد أن تطلب "أولا ملكوت الله" (متى ٦: ٣٣) وتريد أن تطلب "ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله... لأنك قد مت وحياتك مستنرة مع المسيح في الله" (كولوسي ٣: ١-٣) انت تستطيع أن تقول الان بفرح مع الرسول بولس "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا في. فما احياه الان في الجسد فانما احياه في الايمان، ايمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لاجلي" (غلاطية ٢: ٢٠). لقد استبدلت حياة المسيح بحياتك.

إذا استطعت ان تنطق بهذه الامور وتعني كل كلمة منها من كل قلبك فأنت مستعد اذا للقسمة الرابع. على كل قبل ان نشرع في بحث الخطوة التالية هذه , أحب أن أضع أمامك كلمات مخلصنا الواردة في يوحنا ١٥ : ١٨ ، ٢٠ : "إن كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم... اذكروا الكلام الذي قلته لكم ليس عبد اعظم من سيده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم." ليست الحياة المسيحية الممتلئة بالروح حياة هينة، مع أنها حياة مفعمة بالغامرات التي تجعلها دائما مثيرة ممتلئة بالنشاط والحيوية. والواقع انني فكرت بالحياة كما يلي:

اننا سنتعرض لمشكلات في هذه الحياة. لا فرق في ذلك إن كنا مؤمنين بالمسيح أم لا. وسنموت يوما ما، إن كنا مؤمنين أم لا. واذا حدث اني صرت يوما مؤمنا، فانني اود الحصول على كل ما يذخره لي الله. واريد أن اكون كما يريدني أن اكون. واذا كان علي أن اتعذب واموت يوما ما، فلماذا لا اتعذب واموت في سبيل ما هو اسمي وافضل في سبيل الرب يسوع المسيح وانجيله؟ قبل أن نترك هذه، الفكرة دعني اوجه اليك سؤالا. هل سمعت عن أي من قديسي الله ممن تألموا من اجل المسيح بيدي ندمه؟ انني لم أسمع بذلك قط. بل سمعت التسبيح فقط، والحمد والشكر لله من اجل امتياز خدمة المسيح مهما كانت المهمة صعبة. ومن ناحية اخرى سمعت كثيرين ممن قبلوا المسيح في أواخر حياتهم يعربون عن اسفهم لانهم انتظروا طويلا (لا تخلق في داخلك عقدة الاستشهاد والاضطهاد ولكن لا تتوتع أيضا طريقا مفروشا بالورود) والان لنبحث الخطوة التالية في قبول ملء الروح القدس

د- احصل على ملء الروح القدس

تذكر، اذا كنت مسيحيا، أن الله الأب، والابن، والروح القدس ماكث فيك. وأن هناك قوى وموارد روحية عظيمة متوفرة لك لم يسبق لك أن حصلت عليها. هناك كثيرون من المسيحيين يجوعون روحيا، وهم اشبه ما يكون بالبخل الذي يجوع حتى الموت ولديه ثروة مخزنة في صناديق مبعثرة في حجرته المترامية، ويعيشون في هزيمة وقد اخفقوا في استغلال الثروة الروحية التي هي ميراثهم في المسيح.

تتصحنا أفسس ٥ : ١٨ "ولا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح." واكثر من ذلك، فان ١ يوحنا ٥ : ١٤-١٥ يؤكد لنا "وهذه هي الثقة التي لنا عنده انه إن طلبنا شيئا حسب مشيئته يسمع لنا. وان كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه." فبالنسبة لهذا الوعد، نحن نعرف، أن ارادة الله لنا هي أن نمثلي. لذا حين نمثلك الروح القدس أو نطلب منه أن يملأنا فإننا نقدر أن نعرف، على ضوء كلمة الله، بأننا سنحصل على طلباتنا التي نطلبها منه. هنا أيضا، نجد تدخل عمل الارادة. تذكر أن الامتلاء بالروح القدس هو عطية الله، تماما كخلاصنا، اننا لا نحصل، ولا نقدر أن نحصل عليهما بمجهودنا الشخصي. فان قبول كليهما يكون باخضاع ارادتنا كلياً وبالايمان.

لنراجع الان الخطوات التي بحثناها استعدادا للامتلاء بالروح القدس.

- ١- نحن نؤمن بالامتلاء.
 - ٢- نحن موعودون بقوة للخدمة متى امتلأنا.
 - ٣- علينا أن نخضع ارادتنا لارادة الله ونطلب اولا ملكوت الله. قال يسوع: "من يعطش، فليأت الي ويشرب."
 - ٤- احصل على ملء الروح القدس.
- نأتي الان الى الخطوة النهائية.

هـ- توقع أن تمتلئ: ولكن بدون ايمان لا يمكن ارضاءه لانه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بانه موجود وانه يجازي الذين يطلبونه". (عب ١١ : ٦)
هل طلبت باجتهاد واخلص أن تمتلئ بالروح القدس؟
هل تؤمن بأن الله يريدك أن تمتلئ بالروح القدس؟
هل تؤمن بأن لدى الله القوة لملاك بالروح القدس؟
تحدث يسوع في متى ٩ : ٢٨-٢٩ الى الرجلين الاعميين وسألهما: "تؤمنان اني اقدر أن افعل هذا؟ قالوا له نعم يا سيد. حينئذ لمس اعينهما قائلاً بحسب ايمانكما ليكن لكما."
وقيل لنا أيضا في متى ١٣ : ٥٨ أن يسوع "لم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم ايمانهم."
سيقراً البعض هذا الكتيب ويقول "لقد فعلت كل شيء خطوة فخطوة ولم يحدث شيء لي".
واخرون- وارجو أن يكونوا كثيرين- سيقراًون ويؤمنون ويأخذون وبذهبون في طريقهم فرحين ممتلئين بالروح.

اذهب وحدك، واعثر على مكان هادئ واقراً مرة اخرى الجزء المقتبس من الكتاب المقدس الوارد في هذا الكتيب. راجع محتوياته. ليس عليك أن تنتظر الروح القدس، لانه موجود بالفعل هنا، ساكن فيك ان كنت مسيحياً. انه ينتظرك كي تسمح له أن يملك. تذكر "بحسب ايمانك ليكن لك". وان يسوع "لم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم ايمانهم". "و إنه يجازي الذين يطلبونه".
هل اخضعت، باخلاص، حياتك للمسيح، وادتك لارادته؟
هل تؤمن بأنك قد امتلأت بالروح القدس في هذه اللحظة؟ إن كنت تؤمن فاشكره لانك امتلأت.
اشكره من اجل حضوره وقوته. اشكره بالايمان من اجل الانتصار على الهزيمة، ومن اجل الفعالية في الشهادة. احمد الرب واشكره باستمرار (أفسس ٥ : ٢٠، ١ تسالونيكي ٥ : ١٨).

٧- كيف يمكن للمسيحي أن يعرف انه امتلأ بالروح القدس؟

هناك طريقتان لمعرفة ما اذا كنت قد امتلأت بالروح القدس:

اولا من وعود كلمة الله. وثانيا بالاختبار الشخصي.

إن كنت خاضعا بأمانة إلى ارادة الله، وسلمت باخلاص طريقك اليه بحسب الخطوات الواردة في هذا العرض، وان كنت قد سألته كي يملك، فانه قد فعل". وهذه هي الثقة التي لنا عنده انه ان طلبنا شيئا حسب مشيئته يسمع لنا. وان كنا نعلم انه مهما طلبنا يسمع لنا نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه. "هل ارادته أن تمتلئ (أفسس ٥ : ١٨)؟ اذا، هل تستطيع أن تؤمن بأنه قد سمعك؟
والان هل تستطيع أن تعرف بأنك قد حصلت على طلباتك التي طلبتها منه؟
إن كلمة الله تعدنا بأنك تقدر أن تعرف. لذا، على اساس كلمة الله تستطيع أن تعرف انك ممتلئ، اذا حققت الشروط المعطاة في كلمته.

و الان ماذا عن الشعور؟ قد تحس وقد لا تحس بانفعالات ومشاعر في الوقت الذي تجثو فيه بالصلاة طلبا لامتلاء بالروح القدس. حين تحدثت مع العديد من الطلاب الكبار أيضا وجدت أن الأكثرية قد اخترت يقينا هادئا بأنها قد امتلأت، واقترن بهذا اليقين روح التوقع بأن الله سيستخدمهم بطريقة لم يستخدموا فيها من قبل قط ليقدموا الآخرين للمسيح. ولقد ولد في قلوب اولئك الذين امتلأوا بالروح القدس ايمان اعظم بالله وبكلمته. والنتيجة؟ ايمان اعظم، قوة، جرأة وفعالية في الشهادة.

اولا، هناك حقيقة وعد الله في كلمته. ثم هناك ممارسة الايمان بجدارة الله ومواعيده والايمان بالحقيقة يعقبه الشعور. تذكر: الحقيقة، ثم الايمان، ثم الشعور. هذا هو الترتيب.

٨- ما هي النتائج التي يقدر المرء أن يتوقعها من الامتلاء بالروح القدس؟
الان يأتي الاختبار الحقيقي الذي بعده يمكن أن تقرر إن كنت حقا قد امتلأت بالروح القدس. هل لديك حب جديد واعظم للمسيح؟ وهل انت مهتم بأولئك الذين لا يعرفون حبه وغفرانه؟ هل تختبر ايمانا اعظم، وجرأة اكثر وحرية وقوة في الشهادة؟ إن كان الامر كذلك، فأنت ممتلىء بالروح القدس، وان يسوع المسيح قد ابتدأ يعبر عن حياته ومحبهه بواسطتك وفيك .
تذكر ان يسوع قد وعد اننا سننال قوة متى حل الروح القدس علينا. ومن الطبيعي، بعد أن ننال قوته أن نريد أن نكون شهوده حيثما كنا (أعمال ١: ٨)
ومما لا شك فيه بأنه سيكون لديك حب اعظم للمسيح ولابناء جنسك، ولكلمة الله، متى امتلأت بالروح القدس، وستزداد، بكل يقين ثمار الروح المذكورة في غلاطية ٥: ٢٢-٢٣، ظهورا في حياتك.

على كل حال يجب علينا أن نذكر بأن هناك اختلافا ما بين ثمار الروح ومواهب الروح.
ان الأملء بالروح القدس معطى من أجل القوة والجرأة في الشهادة للمسيح. يوافق الكثيرون من القادة المسيحيين مع الدكتور ر. ا. توري الذي قال: "أقد درست كتابي المقدس مرة بعد مرة مدققا بهذا الموضوع، ويمكنني القول بأنه لا يوجد مقطع واحد في العهد القديم أو العهد الجديد يتحدث فيه عن الامتلاء بالروح القدس بدون ان يقترن بالشهادة من اجل الخدمة."
ونسارع لنضيف أنه طالما يثبت المسيحي في المسيحي ويعيش بملء الروح، فان ثمار الروح: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف المذكورة في غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ تنمو، ويصبح المسيحي اكثر نضجا روحيا. إن نضج ثمار الروح هي عملية تستمر طيلة الحياة طالما يتصور المسيح في حياة المؤمن. يقدم بعض المسيحيين دلائل اعظم على ثمار الروح من البعض الآخر بسبب خضوعهم اللاعظم لعمله. وبمقدار ما نحسب انفسنا امواتا و نعطي الولاء للرب يسوع المسيح وحياته التي فينا يزداد سماحنا له، بواسطة قوة الروح القدس، ان يحيا حياته فينا، وبالتالي تزداد ثمار الروح وضوحا.

ببما تكون عملية نمو ثمار الروح و نضجها عملية طويلة، فان مواهب الروح القدس تعطي في الوقت الذي "يخلص"، فيه المسيحي. و مع أن كل مسيحي ممتلىء بالروح ينال قوة للشهادة، فليس كل مسيحي ينال نفس الموهبة بحسب ١ كورنثوس ١٢ يدعى البعض ليكونوا رسلا، والبعض الآخر انبياء، و اخرون مبشرين و رعاة و معلمين (أفسس ٤: ١١). لذلك يجب علينا أن ندع الرب يرشدنا إلى الموضوع الذي يعينه لنا من أجل خدمته.

لا تحاول ان تقلد خدمة شخص آخر. كن صبورا. لا تقرر ماذا يجب أن تفعل في حياتك أو اين يجب أن تخدم المسيح. إنه سيقودك للتعبير عن حياته فيك و بواسطتك فيما أنت تستمر بامانة في دراسة كلمته وتظل مطيعا و واعيا لقيادة الروح القدس. إن الاخذ الحريص بعين الاعتبار لعوامل ثلاثة يمكن كل مسيحي من معرفة ارادة الله لحياته: "كلمة الله، قيادة الروح القدس، و العناية الالهية."

٩- هل هناك اكثر من امتلاء واحد بالروح القدس؟
نعم، هناك امتلاءات عدة من الروح القدس للمسيحي الخاضع. يجب أن تمتلىء من اجل كل مناسبة جديدة في الخدمة المسيحية. إن الأمر بالامتلاء بالروح القدس الوارد في أفسس ٥: ١٨ يعني، حرفيا، باللغة اليونانية الاصلية، الامتلاء بالروح القدس بصورة ثابتة ومستمرة، أي أن يداوم على الامتلاء. يدون الكتاب المقدس مناسبات عدة امتلأ فيها بطرس والتلاميذ بالروح.

١٠ - كيف يقدر المسيحي ان يستمر ممتلئا بالروح القدس؟

إن المسيحي يعتمد كلياً على الروح القدس لاحتراز القوة والانتصارات الروحية. لذا، فكما كان أكثر خضوعاً ازاداد عمل الروح القدس في حياته وفي ربح الآخرين للمسيح، والبلوغ بالمسيحي إلى تلك الدرجة من النضج المسيحي التي يكون فيها صورة للمسيح بنمو اكمل. هنا بعض الاقتراحات العملية التي تمكنك أن تحيا في ملء الروح:

١- **فكر في الحقيقة المجيدة:** يسوع المسيح يسكن فيك، حرفياً، وانك ميت عن ذاتك وعن الخطية وعن كل رغبة ذاتية وانانية، وانك حي لله بيسوع المسيح (رومية ٦: ١١). تذكر بأنك قد استبدلت بحياتك، بكل خطاياها ومفاسلها ومساوئها، حياة المسيح الظافر المنتصر. "الذي يحل فيه كل ملء اللاهوت جسدياً ونحن مملؤون فيه". فقط فكر أن الذي يسكن في قلبك هو الذي في يده كل سلطان في السماء وعلى الارض. لهذا قال الرسول بولس: "استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني". لقد دفنت آدم القديم وسمرت الغطاء على النعش وغطيته بطبقة من التراب يبلغ عمقها ستة اقدام. ان يسوع المسيح لا يساعذك وانت بطبيعتك القديمة الخاطئة على أن تحيا الحياة المسيحية. انما هو الان يستخدم جسديك كهيكل وكذلك ذهنك لتفكر نفس افكاره، وقلبك لتعبر عن محبته وعواطفه، وشفقتك لتتعلق بحقائقه.

لقد اصبحت ارادته ارادتك. قد يكون من الضروري أن تبدل طريقة تفكيرك وصلاتك.. لا تقل: ماذا استطيع ان افعل للمسيح، أو، يا الله استخدمني لافعل هذا أو ذلك من اجلك. وانما قل: "يارب يسوع، انا لك بالتمام والكمال بدون تحفظ. استخدمني كما ترغب، وارسلني حيث تريد لانني ميت وحياتي مستترة مع المسيح في الله". اطلب الثبات في المسيح (١ يوحنا ٢: ٦). ما الذي يشتمل عليه الثبات في المسيح؟ قال يسوع: "إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي (يوحنا ١٥: ١٠) إن تثبت هو أن نحفظ وصاياهم. وان نحفظ وصاياهم هو أن نطيع. إن حياة الثبات هي حياة بلا جهد. كم من الوقت نحتاج لنعرف هذه الحقيقة البسيطة، الا وهي أن حياة العهد الجديد هي بلا جهد: إن الغصن لا يحاول أن يعطي ثمرًا أكثر مما يحاول المصباح الكهربائي أن يشع، والواقع ان ايا منهما لا يحتاج الى أن يحاول، انما، بكل بساطة يحصلان على قوة الحياة والطاقة، ويعملهما هذا فانهما بالكاد يستهلكان اجزاء من الحياة والطاقة، ومع هذا، فان للمسيحي موارد أعظم لا تحسد. ان الذي خلق الحياة النباتية والطاقة الكهربائية، هو نفسه يسكن فينا. لماذا نحتاج أن نحاول؟ فقط لاننا غير ثابتين. اذ أهم امتحان للحياة المسيحية كامن في السؤال التالي:

هل أحاول أو هل أنا ثابت؟ اذا وجدت نفسي انني مازلت احاول فانني حتى الآن، لست قناة جارية تتدفق منها حياته. تأمل في المقاطع التالية من الكتاب المقدس وخصوصاً يوحنا، اصحاح ١٤، ١٥، ١٦، ومتى ٦، كولوسي ٣، وأفسس ٥، ورومية ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١ كورنثوس ١٣، ١، يوحنا ١، وعبرانيين ١١، غلاطية ٥، ومزمور ٣٧: ١-٧، ٢٣، ٢٤.

هناك أيضاً اجزاء كثيرة رائعة من الكتاب المقدس التي تساعدك على الثبات في المسيح. دعني أشير عليك أن تقتني دفتر ملاحظات، وتضع خطوطاً عريضة لتلك الاصحاحات، ودون، بصورة خاصة، تلك الاقتراحات التي تشعر انها تعينك على الثبات في المسيح. استمر في استخدام دفتر ملاحظاتك لوضع الخطوط العريضة لاقسام اخرى من الكتاب المقدس، ولتدوين الاعداد الرئيسية التي ترغب في استظهارها.

ب- **درب نفسك على انفاق وقت محدد كل يوم في الصلاة طالبا ارشاد الله من اجل حياتك وحياة الناس.** اكتب قائمة بأسماء الناس الذين تريد ان يجودوا بالمسيح. صل من اجلهم يومياً (أفسس ٦: ١٨، ١ صموئيل ١٢: ٢٣)

ج- **انفق وقتاً، يومياً في قراءة كلمة الله ودراستها.** درب نفسك على استظهار اجزاء رئيسية من الكتاب المقدس. (عبرانيين ٤: ١٢، ١ كورنثوس ١٢٢-٩، مزمور ١١٩: ٤، ٩، ١٥، ١٦، ١٣٠، ٩٧، ١٠٣، ٩٨، ١٠٥، ١٣٠)

د- لا تحزن الروح القدس. اعترف، وتحول عن ممارساتك الخاطئة. يخبرنا يوحنا ١: ٩ "ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل اثم". ففي اللحظة التي ترتكب فيها شيئا تعرف انه خطأ ولا تعترف به فانك تحزن الروح القدس. ماذا نعني بإحزان الروح القدس؟ ان الروح قدوس، وينتابه الحزن والأسى حين يقترف المؤمن خطيئة ويصر على ممارستها. لذا، اذا كنت تريد ان تستمر في الامتلاء بالروح القدس وان تنال قوة في الشهادة للمسيح، فعش حياة خاضعة مقدسة.

ه- لا تطفئ الروح القدس. كن حساسا لارشاد الروح القدس، لانه كلي المعرفة، ويتحلى بحكمة ومعرفة لا محدودتين وسيقودنا الى كل الحق (رومية ٨ : ١٤ - ١٦) لا تقل ابدا "لا" له. وما ان نتعود على الحياة الممتلئة بالروح والموجهة من المسيح، فانك تمر باختبارات رائعة كما حدث مع فيلبس في أعمال ٨: ٢٦-٣٩ عندما اقتاده الروح القدس ليخاطب الوزير الحبشي. وأيضا كما في أعمال ١٦: ٩ عندما دعي بولس الى مكنونية ليبشر بالانجيل.

ان أكثر اختبارات حياتي اثاره هي الاختبارات التي كان فيها صوت الروح الهادي يطلب الي ان أحدث شخصا ما عن المسيح، واذ تحدثت اليهم اطاعة لقيادة الروح، اكتشفت بصورة دائمة بأن الروح القدس قد أعد قلوبهم من اجل شهادتي. وقيل لي مرات عدة "بيل، لقد ارسلك الله الي". أو "ان كل ما قلته كان موجها إلي، لا بد ان يكون أحدهم قد حدثك بمشكلكتي". إن الروح يعرف كل الأشياء، و اذا امتلأت أنت وانا بحضوره و قوته، فاننا دائما يكون لدينا الشيء الصحيح الذي نخاطب به من هم في حاجة.

لقد اختبرت عدة ارشادات مثيرة من قبل الروح القدس، ولكني سأحدثك عن واحد فقط. ذات يوم كنت و زوجتي "فونيت" في طريقنا الى مركز المؤتمر المسيحي في فورست هوم للاشتراك في مؤتمر في الكلية، هذا المؤتمر الذي استخدمه الله بصورة عظيمة في حياة آلاف الطلاب الجامعيين. كان يوما قانظا جدا في أواخر اغسطس، واشتدت حرارة محرك السيارة بفعل البخار وأبى أن يدور عندما شرعنا في صعود جبل، فانتظرنا ريثما يبرد المحرك، واخيرا بعد تأخير طويل، ادركنا السيارة.

وقصدنا بيت ريفي قريب طلبا للماء لملء خزان الماء الفارغ. كان صاحب البيت كريما ولطيفا جدا، فاسعفني على ملء الخزان بالماء، ومع اننا قضينا هناك حوالي خمس أو عشر دقائق فاني لم احده عن المسيح. فكان ذهني منهمكا في التفكير بأمر آخرى، ولا سيما الاجتماع الهام المنعقد في الجبل الذي كنا نرغب اشد الرغبة في حضوره، وعندما انحنيت لالتقط غطاء خزان الماء الذي كان قد انفجر، سقط عهدي الجديد من جيب قميصي. ومع ذلك، فاني لم اصغ الى صوت الروح الهادي المنخفض. وشكرنا الرجل على لطفه، وقدت السيارة الى خارج باحة المنزل، وفجأة اعتراني شعور بأن اعود لاتحدث مع هذا الرجل عن المسيح. ولكني رحت اقول: نحن متأخرون عن الاجتماع، وعلى كل، قد يعتقد اننا "معتوهون" اذا عدنا اليه. اصف لو كنت اود ان اكلمه عن المسيح فقد كان من الجدير بي ان افعل ذلك عندما ساعدني على ملء الخزان بالماء.

إن الحجج البشرية لا جدوى منها امام اصرار صوت الروح. وبعد ان قدنا السيارة بضعة اميال، أستدرنا و رجعنا، وانتحينا جانبنا من الطريق لنصلي، وقلت "ايها الرب، لا تسمح ان نرتكب خطأ- فالامر يبدو غير معقول. اعطنا الكلمات التي ننطق بها ولتكن ارادتك."

وما أن دخلنا الفناء حتى استقبلنا الرجل على الشرفة ليحيينا، وسأل: هل نسيتما شيئا؟ فأجبته: "نعم لقد نسينا شيئا يا سيدي. انا اعرف أن ما أقول قد يلوح لك غريبا، ولكننا مسيحيون وشعرنا بأن الرب يريدنا أن نعود اليك لنحدثك عن المسيح". لم تكن في حاجة لكي نقول اكثر لانني بينما كنت اخاطبه راحت العبرات تتجمع وتنساب على خديه. وابتدأت ذقنه ترتجف فيما هو يخبرنا بأنه قد عرف أن الرب قد ارسلنا اليه. وطلب منا أن ندخل بيته، وما أن استقر المقام بي وبفونيت حتى نادى زوجته وقال: لقد اعتدت أن اذهب الى الكنيسة منذ سنين عدة، ولا سقطت في الخطية ولم ارجع إلى الكنيسة لسنين طويلة. لقد حضرت زوجتي اجتماعا انتعاشيا هذا الأسبوع هنا في

المدينة، ويوما بعد يوم ازددت ثقلا بحمل خطاياي واريد ان اتصالح مع الله". وجثونا كلنا على ركبنا، وسلم هو و زوجته حياتهما وبيتهما للمسيح. ومضيئا في طريقنا مسبحين الله من اجل قيادة الروح القدس ومن اجل فرصة اخرى للشهادة لمخلصنا المبارك.

اليوم، بينما انا اكتب هذا المقال حمل إلي ساعي البريد رسالة رائعة من شاب بارز من جامعة اوكلاهوما. كنت قد تحدثت في مؤتمر هناك في الربيع الماضي، ويوم أن القيت احدى رسائلي جاء الي ر. ج. طلبا للمشورة والصلاة بداعي رغبته للامتلاء بالروح. وحدث تغيير فوري في علاقته بالمسيح.

وفي اثناء اليومين الاولين اثر طلبه إلى الروح القدس أن يسيطر على حياته ويقويه ويملاه للخدمة، استخدم في الجامعة ليساعد اثنين على الاقل على الالتقاء بالمخلص. وانقضت عدة اسابيع من الشهادة المثمرة، واليوم تلقيت منه هذه الرسالة: "بيل، اريد أن اشكرك جدا لانك سمحت للرب أن يستخدمك عندما اريتني كيف يستطيع الرب ان يستخدمني". ثم أخبرني عن الفرح العظيم الذي صار له، والاثارة المستمرة التي يختبرها في الشهادة للمسيح. وختم بقوله: "لقد اخبرت تقريبا كل واحد عن الرب يسوع". هذا ما يحدث عندما تمتلئ بالروح القدس. اننا لا نقضي وقتنا في التحدث عن اختبار صوفي، ولا نشدد بغير حق على الروح القدس، ومن حيث أن الروح القدس قد جاء ليرفع ويمجد يسوع المسيح فاننا سنرفع ونمجد يسوع المسيح عندما تمتلئ بشخصه وقوته. يا صديقي العزيز، عندما تطلب من الله أن يملأك بالروح القدس، فأنت تقف على عتبة الشروع في أعظم مغامرة في حياتك، وهي ليست اختبارا غريبا متطرفا. تذكر بأنك تطلب أن تمتلئ بالروح القدس بدلا من الامتلاء بالذات. واذ هو يسيطر على حياتك، فانك تصبح أكثر شبيها بالمسيح. إن الروح القدس لا يثير الفوضى والتطرفات العاطفية. لقد جاء ليرفع ويمجد المسيح، ولذا فإن رغبته الدائمة عندما تمتلئ بالروح القدس هي أن تفعل مشيئة الله وما يرضي ويكرم مخلصنا المبارك يسوع المسيح الرب.

لماذا جاء يسوع الى هذا العالم؟ "ليطلب ويخلص ما قد هلك". (لوقا ١٩: ١٠)
ما الذي يسعده اكثر من أي شيء آخر؟ اننا نسعده أعظم السعادة حين نتمم مأموريته العظمى بالذهاب إلى العالم اجمع للكراسة بالانجيل لكل مخلوق وان ندعه يحيا حياته فينا.
كيف يمكن تحقيق ذلك؟ بقوة الروح القدس.
فكر في الأمر، فانت وانا نلنا الامتياز بأن يستخدمنا مخلصنا المبارك في العمل على ابلاغ العالم الهالك "البشارة السارة" المجيدة.
نحن لا نجروء على اقتراح الخطية ضد الرب وضد الذين ينتظرون السماع، عن طريق التردد لحظة اخرى.
اطلب اليه أن يملأك الآن.

بيل برايت
المدير العام للحملة الجامعية للمسيح

الدرس ١ : من هو الروح القدس ولماذا جاء؟

احفظ غيبا: يوحنا ١٦ : ١٣ - ١٤

اقرأ: يوحنا ٣ : ١ - ٨ و رومية ٨

الواجب: احفظ يوحنا ١٦ : ١٣ - ١٤

اقرأ يوحنا ٣ : ١ - ٨ الروح القدس والولادة الجديدة.

رومية ٨ الروح القدس والسلوك المسيحي.

تعريف:

إن الروح القدس هو الاقنوم الثالث من الثالوث الاقدس: الآب والابن والروح القدس. هو ليس شبحا غامضا، ولا قوة غير مرئية انه اقنوم مساو من جميع الوجوه للآب و الابن. وكل الصفات الالهية تنسب للروح القدس أيضا.

تتألف الشخصية من العقل، والعواطف، والارادة:

١- أي شيء في ١ كورنثوس يشير إلى أن للروح القدس عقل؟

.....

٢- أي شيء في رومية ١٥ : ٣٠ يشير إلى أن للروح القدس عواطف؟

.....

٣- هل للروح القدس ارادة (١ كورنثوس ١٢ : ١١)؟

.....

٤- ماذا نتعلم عن طبيعة الروح القدس وعمله في كل من المراجع الآتية؟
*يوحنا ١٤ : ٢٦

.....

*١ كورنثوس ٣ : ١٦

.....

*رومية ٨ : ٢

.....

*٢ كورنثوس ٤ : ١٣

.....

*يوحنا ١٦ : ١٣

.....

*عبرانيين ١٠ : ٢٩

.....

*رومية ١ : ٤

.....

٢ تيموثاوس ١ : ٧

.....

غاية مجيئه

٥- ما هو السبب الرئيسي لمجيء الروح القدس (يوحنا ١٦ : ١٤)؟

.....

٦- ماذا تكون، اذا، النتيجة المنطقية لسيطرة الروح القدس على حياتنا؟

.....

٧- اكمل الاية التالية بحسب يوحنا ١٥ : ٨"

..... بهذا

.....

الدرس ٢ : ما هي علاقة الروح القدس بنا كمسيحيين؟

اقرأ : رومية ١٢ و ١ كورنثوس ٢ احفظ غيبيا: أفسس ٥ : ١٨

١- يفعل الروح القدس عددا من الاشياء للشخص الذي يصبح مسيحيا ومن اجله (أو في وقت مولده الروحي) فما هي هذه الاشياء؟

أ- يوحنا ٣: ٥

.....

ب- ١ كورنثوس ٣: ١٦

.....

ج- أفسس ٤: ٣٠

.....

د- ٢ كورنثوس ٥: ٥

.....

هـ- ١ كورنثوس ١٢: ١٣

.....

٢- لخص بعبارتك الخاصة ماذا يفعل الروح القدس للمسيحي بحسب:

أ- رومية ٨: ١٦

.....

ب- رومية ٨: ٢٦ - ٢٧

.....

٣- ما هو السبب الرئيسي الذي يوجب علينا الإمتلاء بالروح القدس؟ (أعمال ١: ٨, ٤: ٢٩, ٣١)

.....

٤- بحسب أفسس ٥: ١٨، أهو أمر لنا ام اقتراح علينا بأن نمتلىء بالروح القدس؟

.....

٥- ما هذا النتيجتان الاضافيتان لامتلاننا بالروح القدس؟ (أفسس ٥: ١٩-٢٠)

.....
.....

٦- هل يقدر الإنسان أن يكون مسيحياً دون أن يسكن فيه الروح القدس؟ (رومية ٨: ٩)

.....

٧- ما هو عمل الروح القدس الضروري لحياة وخدمة مسيحيين ناجحتين (أفسس ٥: ١٨)؟

.....
.....
.....
.....

الدرس ٣ : لماذا لا يمتلئ بالروح القدس إلا القليل من المسيحيين؟
اقرأ : غلاطية ٥ و ٦
احفظ غيبا: ١ يوحنا ٢ : ١٥ - ١٧

أعمال ٥ : ١-١١ الخطية ضد الروح القدس
١- كيف نصف بعض المؤمنين (رومية ٧ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤)

.....

٢- لماذا يوجد مسيحيون حزاني كثيرون (غلاطية ٥ : ١٦-١٧)؟

.....

.....

٣- ما هي الاسباب لوجود قلة من المسيحيين ممتلئين بالروح القدس؟
١- افتقار إلى معرفة

(مزمور ١١٩ : ١٠٥)

ب- قبل الكسر وقبل السقوط

(امثال ١٦ : ١٨)

خ - الإنسان تضع شركا و..... يرفع ". (امثال ٢٩ : ٢٥)

ماذا يشعر الله نحونا إن خجلنا منه؟ (لوقا ٩ : ٢٦)

.....

.....

د- أي شيء آخر يضع حاجزا بيننا وبين الرب ويمنعنا عن الامتلاء بالروح القدس

(مزمور ٦٦ : ١٨)؟

.....

هـ- "لا تحبوا، ولا الاشياء

(ايوحنا ٢ : ١٥-١٧)

و- الافتقار الى الثقة بالله يمنعنا أيضا من الامتلاء بالروح القدس.

اقرأ يوحنا ٣ : ١٦ ثانية. هل تشعر انك تستطيع أن تثق بإله كهذا؟

.....

لماذا؟

.....

.....

.....

.....

رومية ٨: ٣٢ ، ايوحنا ٣: ١٦

إن السبب، في الأساس، لعدم امتلاء معظم المسيحيين بالروح القدس هو أنهم غير مستعدين لتسليم ارادتهم لله.

الدرس ٤ : كيف يمكن للمسيحي أن يمتلئ بالروح القدس؟
أقرأ : أعمال ٦ : ٧ - ٨ : ٦٠ احفظ غيبيا: رومية ١٢ : ١ - ٢ و١ يوحنا ٥ : ١٤ - ١٥

محبتك للمسيح

يجب أن يكون دافعك الرغبة في خدمته ومساعدة الآخرين على العثور عليه، لكي تمتلئ بالروح القدس. لا يجب اكمال هذا الدرس قبل أن تتم دراسة كل مقال "ستنالون قوة" دراسة وثيقة.

خطوات حول كيف تمتلئ بالروح.

١- ما هو الامر الوارد في أفسس ٥ : ١٨؟

.....
.....

٢- لماذا نحتاج أن نمتلئ بالروح؟

أ- غلاطية ٥ : ٢٢-٢٣

.....
.....

ب- أعمال ١ : ٨

.....
.....

ليست ثمار الروح غاية بنفسها قط، وانما هي وسيلة لغاية ربح الناس للمسيح الذي يجلب بدوره المجد والكرامة له (يوحنا ١٥ : ٨)

٣- ما هي المتطلبات الاولية للامتلاء بالروح القدس (يوحنا ٧ : ٣٧)

.....
.....

" إن فليقبل إلي و " (يوحنا ٧ : ٣٧)

" طوبى إلى البر لأنهم (متى ٥ : ٦ .)

٤- اذا كانت رغبتنا في الامتلاء بالروح مخلصه حقا، فماذا نفعل (رومية ١٢ : ١٢)؟

.....
.....

وهذا يعني انه لا يمكن ان يكون في حياتنا أي خطية غير معترف بها ولن يملأ الروح القدس انا
نجسا. ان الروح القدس ينتظر لكي يملأك بقوته. لا تقاومه فيما بعد.

٥- كيف، اذا نمتلىء بالروح القدس (متى ٧: ٧-١١)؟

.....
.....

٦- هل يملأك الروح القدس اذا طلبت اليه ذلك؟

.....
.....

كيف تعرف (١٤-١٥)؟

.....
.....

٧- ماذا يجب أن تفعل بعدما تطلب اليه أن يملأك (عبرانيين ١١ : ٦)؟

.....
.....

٨- الآن، وقد طلبت إلى الروح القدس أن يملأك، اشكره. لا يقدر الله أن يكذب، وكلمته حق. فان
كنت مخلصا، فهو قد ملأك. فاذا يكون موقفك من هذا اليوم فصاعدا (١ تسالونيكي ٥ : ١٨)؟

.....
.....

٩- تاريخ الامتلاك

.....
.....

تعليقات :

.....
.....

الدرس ٥ : كيف يقدر المسيحي أن يعرف متى امتلأ و ما هي نتائج الإمتلاء بالروح؟
اقرأ : غلاطية ٥ : ١٦ - ٢٦ احفظ غيبا : غلاطية ٥ : ٢٢ - ٢٣

هل اتبعت باخلاص الخطوات التي خطت في الدرس الرابع؟ هل طلبت إلى الروح القدس أن يملأك؟ هل فعل ذلك؟ اذا لم تفعل ذلك، فإن الدرسين الخامس والسادس لا يعنيان الكثير لك. عد إلى الدرس الرابع، واطلب من الله أن يعمل في قلبك. فإن قام بعمل في قلبك فأنت تواق لمعرفة الدرسين الخامس والسادس.

١- ما هي الطريقة الاولية التي نعرف بها أن كنا قد امتلأنا بالروح (١ يوحنا ٤ : ١٥-١٤)؟

٢- عندما طلبت أن تمتلئ بالروح، هل شعرت بأي اختلاف؟

تذكر أن ترتيب الله هو:

- ١- الحقيقة- وعود الله
- ٢- الايمان- باستحقاقات الله و وعوده.
- ٣- الشعور- و قد يكون إختبارا شعوريا أو يقينا هادئا.

أدلة على الحياة الممتلئة بالروح:

- ١- هل لديك محبة جديدة واعظم للمسيح؟
- ٢- هل لديك محبة اعظم لكلمة الله؟
- ٣- تهتم بالذين لا يعرفون المسيح كمخلص؟
- ٤- هل تمارس جرأة اعظم، وحرية وقوة في الشهادة؟

ان كنت تستطيع أن تجيب ب "نعم" عن هذه الاسئلة فأنت ممتلئ بالروح.

نتائج الحياة الممتلئة بالروح

١- ماذا يظهر الروح القدس بواسطة حياتك وفيها، كنتيجة لملئه اياها. (غلاطية ٥ : ٢٢-٢٣)؟

أ- الثمار

ب- أعمال ١ : ٨

هل ترى هذه الأدلة في حياتك؟

.....

ج- يوحنا ١٥ : ٨ ، ١٦

.....

د- ١ كورنثوس ١٢ : ١ - ١١ ، أفسس ٤ : ١١

.....

لاي شيء هذه (أفسس ٤ : ١٢ - ١٣)؟

.....

٢- ما هي الطباع، واللغة والانشطة والتقلبات التي في حياتك التي تشعر بأنها تعطل ثمار الروح والقوة والمواهب؟

.....

.....

٣- ماذا يحدث حين نكون مشغولين بالمسيح ونفسح المجال للروح القدس ليعمل فينا (٢ كورنثوس ٣ : ١٨)؟

.....

.....

الدرس ٦ : كيف يستطيع المسيحي أن يستمر في الامتلاء بالروح القدس؟
أقرأ : أعمال ١٠ احفظ غيبيا: يوحنا ١٤ : ٢١ أو يوحنا ١٥ : ١٠

- ١- اقرأ أفسس ٥ : ١٨ ان معنى لفظة امتلئوا باليونانية هو (استمروا في الامتلاء)
- ٢- كيف نستمر في الامتلاء بالروح؟

أ- في اثناء الصلاة يجب أن لا نصلي لاجل انفسنا فقط ولكن

(أفسس ٦ : ١٨ و ١ صموئيل ١٢ : ٢٣)

ب- يجب يوميا

(أعمال ١٧ : ١١)

ماذا تفعل كلمة الله لنا (مز ١١٩ : ١١)

ج- يجب أن نثبت في المسيح. كيف يمكننا أن نثبت في المسيح؟ (يوحنا ١٤ : ٢١ و يوحنا ١٥ : ١٠)

د- "و لا روح الله القدوس"

أفسس: ٤ : ٣٠-٣٢

هـ- نحن نحزن الروح القدس باقترافنا الخطية. كيف نتخلص من الخطية (١ يوحنا ١ : ٩)؟

و- ماذا يريد الروح القدس أن يفعل لنا. رومية (٨ : ١٤)؟

إن الحياة الممتلئة بالروح هي حياة الطاعة والثبات. ابدأ كل يوم بالطلب إلى الله أن يطهر حياتك بحسب ١ يوحنا ١ : ٩. قدم جسدك للروح القدس بحسب رومية ٢-١ : ١٢ واطلب إليه أن يبيحك ممتلئاً بقوته. اطلب إلى الروح القدس أن يفتادك إلى الناس الهالكين. كن حساساً لارشاده. توقع أن يأتي الآخرون إلى المسيح بواسطة شهادتك. لا تطفئ الروح باخفاك في التجاوب معه. افرح في كل شيء، واحمد الله حتى في التجربة. (١ تسالونيكي ٥ : ١٨، رومية ٨ : ٢٨)

يوحنا ١٦ : ٧-١٥ الروح القدس بوصفه روح الحق.

١- هل الروح القدس شخصية ام قوة غير منظورة؟ و كيف تعرف؟

.....
.....

٢- ما هو السبب الرئيسي لمجيء الروح القدس؟

.....

٣- ما هي الوصية في أفسس ٥ : ١٨؟

.....

٤- اورد بقدر ما تستطيع من الاسباب، لماذا على المسيحي أن يمتلئ بالروح القدس؟

.....
.....
.....
.....

٥- ماذا يجب أن تكون دوافعك للامتلاء بالروح؟

.....

٦- كيف يستطيع المسيحي أن يمتلئ بالروح؟

.....
.....

٧- كيف تعرف انك امتلأت بالروح القدس؟

.....

٨- كيف يمكنك أن تستمر بالامتلاء والسلوك بالروح؟

.....